أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

١- ما أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

٢- ما أثر الجنس (ذكور، وإناث) على التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

٣- ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس (التعاونية، التقليدية) والجنس (ذكور، إناث) في تحصيل الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

تكونت عينة الدراسة والتي اختيرت بالطريقة العشوائية من (٧٢) طالبا وطالبة يمثلون مجتمع الدراسة، موزعين على شعبتين دراسيتين، منهم (٣٤) طالبا و(٣٨) طالبة، وأعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في التربية الوطنية والمدنية شملت أسئلته الوحدة الدراسية التي نفذت التجربة، وبعد تحكيمه وإجراء التعديلات المناسبة والتأكد من صدقه وثباته بمعامل ارتباط بيرسون. وجرى تطبيقه على عينة الدراسة كاختبار قبلي ثم درست إحدى الشعب بطريقة التعلم التعاوني والأخرى بطريقة التعلم التقليدي، بعدها أعيد الاختبار نفسه على المجموعتين التجريبيتين التي درست بطريقة التعلم التعاوني والضابطة التي درست بطريقة التعلم التقليدي لقياس تحصيل المجموعتين في التربية الوطنية والمدنية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية، واختبار(ت) وتحليل التباين الثنائي وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى لطريقة التعلم ولصالح الطريقة التعاونية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى للجنس ولصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التعلم (التعاونية).

Abstract:

This study aimed at identifying the impact of cooperative learning strategy on the attainment of the eighth grade students in the subject of civil and national education by answering the following questions:

1. **What is the impact of cooperative learning strategy on the attainment of the eighth grade students in the subject of civil and national education?**
2. **What is the impact of gender (males and females) on the attainment of the eighth grade students in the subject of civil and national education?**
3. **What is the impact of interaction between teaching strategy (cooperative , traditional) and the gender (males and females) on the attainment of the eighth grade students in the subject of civil and national education?**

The study sample which was chosen in the random way consisted of (72) male and female students who were distributed into two sections (34) male and (38) female students. The researcher prepared an attainment test in civil and national education that included the questions of the unit for which the experiment was carried out. After arbitration and carrying out the necessary amendments as well as verifying its validity and reliability by Pearson coefficient correlation , it was applied to the study sample as a pre test. The researcher taught one of the sections by using the cooperative learning , while the other was taught by using the traditional learning strategy. After that, the same test was repeated to the experimental group and the control group in order to measure the attainment of the two groups in the subject of civil and national education. In order to answer the study questions, the statistical analysis and t-test as well as the two way ANOVA were used. The study results showed that: There are statistically significant differences in the attainment due to the teaching strategy in favor of the cooperative learning. There are statistically significant differences in the attainment due to gender in favor of the male students. There are statistically significant differences in the attainment due to the interaction between and the learning strategy (the cooperative).

المقدمة:

إن التطورات السريعة التي تحدث بشكل مستمر في العالم تفرض على برامج التربية والتعليم النظر في خططها وبرامجها التعليمية بما يتناسب مع تلك التغيرات والتطورات، في مجال المناهج المدرسية وطرق تدريسها بما يساعد الطلبة على مواكبة التطور الذي يساهم في إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة التي تحقق النمو المتكامل لهم، وتزيد من دافعيتهم للتعلم وشد انتباههم مما تجعلهم في حالة تهيئ ذهني وجسدي، فيتشوق إلى التعلم وبذلك تلبي رغباتهم وحاجاتهم من خلال التنويع في طرائق التدريس (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧).

ويعتبر التعلم التعاوني من الطرق التدريسية التي تعمل على دمج الأهداف المعرفية مع المهارية في عملية التدريس، فعندما تتم عملية الدمج فإنه يصبح امتدادا للتطور المعرفي وزيادة في مخرجات التعلم التي تنتج عن التدريس (Allan, 1991).

فالتعلم يهيئ بيئة تحدث فيها المعرفة، وما بعد المعرفة، على أفضل وجه ويرتقي التفكير النقدي عالي المستوى، والفكر بعد المعرفي، والتفاعلات المتبادلة بين الأشخاص، ضمن مجموعات التعلم التعاوني، وخصوصا بالتحديات العقلية الناجمة عن الأفكار والمناقشات، لأنه يساعد الطلبة على تنمية التفكير بكل أنواعه، بدلا من حصوله على المعلومة الجاهزة. وتزويدهم بمهارات التعلم النشط والفعال، مما يعمل على توفير فرص متعددة للتفكير، وتقديم التغذية الراجعة لهم أثناء عملية التعلم، بالإضافة إلى إكسابهم عادات اجتماعية متعددة، مثل التواصل مع الآخرين، واحترام الرأي الآخر، واحترام الوقت، وتعلم النظام، وتنمية ذات لديهم حتى تتشكل لديهم أدوار قيادية تساعدهم على مواجهة المشكلات التي تعترضهم من خلال استخدام طريقة التعلم التعاوني (جردات، ١٩٩٢).

وهناك ما يشير إلى أن عملية التعلم الفعالة يجب أن تتسم بأسلوب جماعي تعاوني، لأن الطالب يتفاعل مع زملائه ويقدم آراءه، ويطرح أفكاره، فتؤدي عملية المشاركة إلى تحقيق ثقته بنفسه وأفكار الأعضاء الآخرين (ملاوي، والسعد، ١٩٩١).

ويعرف شديفات (١٩٩٢) التعلم التعاوني على أنه طريقة لتنظيم الصف، ويعمل فيها الطلاب داخل المجموعات بحيث يعتمد الطلبة على بعضهم البعض، من خلال المشاركة الفعالة ويكون لكل طالب عمله الخاص، وله حرية البحث والتفكير، أما دور المعلم فيتمثل بتوزيع الطلبة داخل المجموعات وتوزيع الأدوار عليهم، وتقييم آرائهم، وأفكارهم وتصحيح الخطاء وتقديم التغذية الراجعة لهم.

ويرى كثير من الباحثين أن التعلم التعاوني يساهم بتنمية وتطوير أفكار متعددة ومختلفة من جميع المستويات والبيئات، وأن الأفكار المتعددة تختلف عن الفكرة

الواحدة، وأن طبيعة البشر الاجتماعية تساعد في تفعيل مفهوم التعاون، وهذا بحد ذاته يساهم في تشجيع التعلم التعاوني وتطبيقه على جميع المستويات العمرية للطلبة.

مشكلة الدراسة:

تسعى مناهج التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا إلى تحويل دور المتعلم من متلق إلى مشارك نشط وتعزيز لديه روح المشاركة والتعاون كالتعلم التعاوني، واستجابة لما يراه علم النفس من ضرورة العمل على استبدال أسلوب التعلم القائم على الإلقاء بأسلوب يمكن المتعلم من التعلم الذاتي، وحثه على البحث والتفكير، بما يتناسب مع ما يحققه من نضج للعمليات المعرفية باعتباره محور عملية التعلم (Sherman, 2000).

بإضافة إلى الأهداف المعلنة من قبل وزارة التربية والتعليم إلى تحسين طرائق التدريس، واستخدامها بفاعلية داخل الغرف الصفية بما يتلاءم مع تنوع أنماط التدريس لدى الطلبة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧).

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية التعلم التعاوني وضرورة استخدامه في تنمية مهارة التفكير لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا مثل دراسة (متولي، ٢٠٠٠) ودراسة (سميه والسعدي، ١٩٩٧) إلا أن الواقع العملي لتدريس التربية الوطنية والمدنية لا زال يعطى بالطريقة الإلقائية باعتبار أن المعلم هو الأساس في عملية التعلم، على الرغم من فوائد التعلم التعاوني في تحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم وتشجيعه على النشاط والتفاعل مع الأقران داخل المجموعات، وإتاحة الفرصة لهم ليتعلموا مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين، وتعلم مهارات القيادة.

ومن أجل ذلك هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة التربية الوطنية والمدنية في الأردن مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس والتي يأخذ فيها المعلم الدور البارز في المهام لقيادة الحصص الدراسية وإداراتها، وإعطاء المعلومات من خلال الشرح وتوضيحها.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

السؤال الثاني: ما أثر الجنس (ذكور، إناث) على التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

السؤال الثالث:- ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس (التعاونية، والتقليدية) والجنس (ذكور، وإناث) في تحصيل الطلبة في مادة التربية والوطنية والمدنية؟

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة فيما يأتي:

- إفادة المعنيين بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي العليا في تطبيق طريقة التعلم التعاوني بشكل متقن، يزيد من مستوى تحصيل الطلبة.

- يسهم التدريس باستخدام طريقة التعلم التعاوني في إكساب الطلبة المهارات والقيم الاجتماعية مثل التعاون، الثقة بالنفس، احترام آراء الآخرين، وتحمل المسؤولية. والتي يصعب تحقيقها بطرق التدريس الأخرى.

- فتح الطريق أمام الباحثين في المجال التربوي لإجراء المزيد من الدراسات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- طريقة التعلم التعاوني: مجموعة من الإجراءات التي يتم من خلالها تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة متجانسة، يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة بين (٥- ٦) طلاب يكلفون بإنجاز عمل، لإكساب مجموعة من الخبرات المتنوعة في مادة التربية الوطنية والمدنية من خلال تعاونهم مع بعضهم البعض، ضمن أدوار محددة لكل عضو في المجموعة، في جو يسوده المشاركة والتعاون. ويكون دور المعلم تقسيم الطلبة إلى مجموعات وإعطاء التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة.

- الطريقة التقليدية: هي طريقة تعليمية يقوم بها المعلم بالدور الرئيسي، من تخطيط وإدارة وتنظيم الموقف التعليمي بأكمله، كما يقوم بعملية الشرح والتوضيح ونقل المعلومات للطالب وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز الفردي له.

- التحصيل: نتاج ما تعلمه الطالب في مادة التربية الوطنية والمدنية المقرر تدريسها له، وتحصيله بها وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها، بعد اجتيازه لاختبار التحصيل الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

- مبحث التربية الوطنية والمدنية: هو الكتاب المقرر دراسته على طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ وقد اختارت الباحثة الوحدة الخامسة منه بعنوان (الدولة الأردنية ومؤسساتها).

- الطلبة: هم الدارسون في الصف الثامن الأساسي (ذكور، وإناث) الملتحقون بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء المزار الجنوبي.

محددات الدراسة:

- عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدرستين (ذكور، وإناث) من مديرية لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك للعام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥ في الفصل الدراسي الأول.

- وحدة الثانية بعنوان (الدولة الأردنية ومؤسساتها) من كتاب الصف الثامن الأساسي في الأردن الفصل الدراسي الأول.

- مدى صدق أدوات الدراسة وثباتها، وطبيعة إجراءات الدراسة وتطبيقها.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت التعلم التعاوني وأثره على تحصيل الطلبة من خلال البحث في المراجع العربية والأجنبية ومراجعة الدوريات ورسائل الجامعية وخاصة في مجال الدراسات الاجتماعية ومن أهمها:

ما قام به كل من ماتنجلي وفانسكل (Matingly, & Vansickle,1991) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبا في إحدى المدارس ألمانيا، تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية. أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة في المجموعة التجريبية في التحصيل.

وأجرى كوستر (Koster, 1991) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما ضابطة وأخرى تجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة تحسن في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس.

كما أجرى شديفات (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى معرفة اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة جغرافيا. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) من الطلاب والطالبات في مدارس للذكور والإناث، بواقع شعبتين من كل مدرسة: إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس.

وفي دراسة قام بها فوك (Vocke, 1992) هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في مفاهيم الطلبة في مادة التاريخ في الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضا دور التاريخ في حركة التفاعل الثقافي والاجتماعي. وكشفت الدراسة تجاوب الطلبة لمادة

التاريخ من خلال التعلم التعاوني الذي جعل منه أكثر قبولا بين الطلبة، كما أعطاهم القدرة على التفكير والنقد التاريخي.

وأجرى لامب (Lampe, 1992) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني والجنس في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة الدراسات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالبا من مدرستين في أمريكيا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

كما أجرت فتحية (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني.

وأجرى القبيل (١٩٩٥) دراسة حول أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافيا مقارنة بالطريقة التقليدية، تألفت عينة الدراسة من (٤٢١) طالبا وطالبة، قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات إحصائية في التحصيل تعزى إلى طريقة التدريس لصالح الطريقة التعاونية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، ووجود أثر للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس بين الطالبات وطريقة التعلم التعاوني.

أما دراسة عبدالعزيز (١٩٩٧) فقد استهدفت التعرف على فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى طلبة الصف الأول الإعدادي. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. ودلت نتائج الدراسة على ارتفاع تحصيل طالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني. الأمر الذي زاد من دافعيتهن على التعلم.

كما قام هوبز (Hobbs,1998) بدراسة حول أثر طريقة التعلم التعاوني وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسية في مادة الدراسات الاجتماعية، تكون مجتمع الدراسة من (٦٧) معلما تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم هوبز استبانة قام بتطويرها لجمع البيانات حول المعلم، واستخدام اختبار تحصيلي في الدراسات الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة الذين يستخدم معلموهم طرق التدريس المباشرة، كما

أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعليم المعلمين ونمط طريقة التدريس المستخدمة في التدريس في صفوفهم.

وقامت بالمير (Palmer,1998) دراسة حول أثر استراتيجية فرق الطلاب منفصلي التحصيل التعاونية في التحصيل الأكاديمي واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالبا من الصف الثاني عشر، وتم تقسيمهم الى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام التعلم التعاوني ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية نفس المحتوى. وقد كشفت نتائج الدراسة إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي أو الاتجاهات للدراسات الاجتماعية تعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

وأجرى كارش (Karseh, 2001) بدراسة قارن فيها أثر نموذجين من التعلم التعاوني في التحصيل، تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طلاب في الصف التاسع في مبحث الدراسات الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن الطلبة الذين تم تدريبهم امتلكوا خبرة ايجابية لمجموعاتهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة بين النموذجين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبا وطالبة من مدرسة مؤتة الأساسية، موزعين على شعبتين دراسيتين منهما (٣٤) من الذكور و(٣٨) من الإناث. وتم تقسيمهم إلى شعبتين لتكون الشعبة (أ) هي المجموعة الضابطة والشعبة (ب) هي المجموعة التجريبية، كما هو موضح في الجدول رقم (١):

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والطريقة:

الرقم	المجموعات	الجنس		مجموع الكلي
		ذكور	إناث	
١	المجموعة التجريبية	١٩	١٦	٣٥
٢	المجموعة الضابطة	١٥	٢٢	٣٧
	المجموع	٣٤	٣٨	٧٢

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

١- إعداد أوراق عمل تشتمل على محتوى الوحدة هيئة مهام تعليمية تتمثل في أنشطة وأسئلة تطبيقية في أوراق عمل تتطلب من طلاب كل مجموعة من مجموعات التعلم

التعاوني التعاون فيما بينهم لإنجازها في أقل وقت وأفضل أداء للتوصل إلى النتائج التي تحقق الأهداف.

٢- اختبار التحصيل: وقد تم بناء الاختبار التحصيلي وفقا للخطوات الآتية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني في التربية الوطنية والمدنية.
- تحديد الوحدة الدراسية الثانية بعنوان (الدولة الأردنية ومؤسساتها) من كتاب الصف الثامن الأساسي.
- تحليل المحتوى للوحدة الخاضعة للاختبار في ضوء العناصر الآتية: المفاهيم، المصطلحات، الحقائق، التعميمات، القيم، والاتجاهات.
- تحديد الأهداف السلوكية التي تغطي جوانب المحتوى.
- إعداد جدول مواصفات أشتمل على نوع فقرات الاختبار.
- صياغة أسئلة الاختبار.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على لجنة من المحكمين في تخصص المناهج وأساليب التدريس، وعدد من المشرفين التربويين والمعلمين المتخصصين في تلك المادة.

ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تألفت من (٢٥) طالبا وطالبة من الصف الثامن الأساسي، حيث تم حسابه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية مرتين، الفاصل بينهما (١٢) يوما، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرتين باستخدام معامل بيرسون وقيمته (٨٧و٠)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات ن وبهذه الإجراءات السابقة أصبح إجراء التجربة ممكنا.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

١- اختيار العينة بالطريقة العشوائية من بين مدارس مجتمع الدراسة في الصف الثامن الأساسي.

٢- إخضاع مجموعات الدراسة (التجريبية، والضابطة) إلى اختبار قبلي ليقيس مستوى التحصيل لديهم للتأكد من مدى تكافئهما.

٣- متابعة سير تنفيذ التجربة وتأكد من تطبيقها بشكل فاعل من المعلمة، ومدى تفاعل الطلبة، وكذلك متابعة المجموعة الضابطة التي تعمل بطريقة التعلم التقليدي.

٤- تطبيق الاختبار البعدي بعد الانتهاء من التجربة، ثم جمع البيانات لإرجاء التحليل الإحصائي اللازم.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس ولها مستويان:

- التعلم التقليدي، والتعلم التعاوني
- الجنس وله مستويان (ذكور، وإناث).

المتغيرات التابعة: مستوى التحصيل.

المعالجة الإحصائية:

- اختبار (ت) عند مستوى الدلالة الإحصائية (a= 5. و٠) للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وذلك على اختبار التحصيل (القبلي، والبعدي).

- تحليل التباين الثنائي (ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أسفرت نتائج التحليلات الإحصائية للبيانات التي جمعت في هذه الدراسة عن الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

تم حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لتحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨١,٨١) والانحراف المعياري (١٧,٧٦)، بينما بلغ في المجموعة الضابطة (٧١,٦٥)، والانحراف المعياري (١٢,٧١)، وقيمة (ت) (٢,٧٣) ومستوى الدلالة (٠,٠٠٨). وهذا يبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل

الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية ولصالح طريقة التعلم التعاوني. وجدول رقم (٢) يبين ذلك:

جدول (٢) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لأثر طريقة التعلم التعاوني على التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية:

المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٨١,٨١	١٧ ,٦٧	٢,٧٣	٠,٠٠٨
المجموعة الضابطة	٧١,٩٥	١٢,٧١		

جدول (٣) التربية الوطنية والمدنية وفق مستويات بلوم الستة:

المستويات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التذكر	١٥٣و٠	١٥٣و٠	٣٩و١	٢٤٣و٠
الفهم	٦٢٩و٢٥٥	٦٢٩و٢٥٥	٧٤و٨	٠٠٤و٠
التطبيق	٢٥٥و٤٤	٢٥٥و٤٤	٤٣و٤	٠٣٩و٠
التحليل	٦٨٥و١٠	٦٨٥و١٠	١٥و٣	٠٨٠و٠
التركيب	٨٦٢و١٩٣	٨٦٢و١٩٣	٧٤و٥	٠١٩و٠
التقويم	٣٤٧و٢٨	٣٤٧و٢٨	٨٨و٨	٠٠٤و٠

تبين نتائج الجدول رقم (٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والاجتماعية، تعزى لطريقة التدريس التجريبية) في المستوى الأول التذكر، حيث بلغت قيمة ف (٣٩و١)، والمستوى الثالث التطبيق، وقيمة ف (٤٣و٤) والرابع التحليل، وقيمة ف (١٥و٣) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a= ٠٥و٠).

كما تبين نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في تحصيل الطلبة، تعزى لطريقة التدريس (التجريبية) في المستوى الثاني (الفهم) وقيمة ف (٧٤و٨)، والمستوى الخامس، (التركيب) وقيمة ف (٧٤و٥). والمستوى السادس (التقويم) حيث بلغت قيمة ف (٨٨و٨)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (a= ٠٥و٠).

نتائج السؤال الثاني: ما أثر الجنس (ذكور، إناث) على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

تم حساب الأوساط الحسابية. والانحرافات المعيارية لأثر الجنس على تحصيل الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية، فقد بلغ الوسط الحسابي لعلامات الذكور على اختبار التحصيل (١١و٨١)، والانحراف المعياري (٣٤و١٨)، بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي لعلامات الإناث على اختبار التحصيل (٨٤و٧٢)، والانحراف المعياري

(٣٤و١٨)، وقيمة (ت) (٢٥و٢)، ومستوى الدلالة (٢٧و٠). ويدل ذلك أن علامات الذكور أعلى من علامات الإناث. مما يدل على وجود أثر دال إحصائيا، على تحصيل الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية.

جدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأثر الجنس في التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية:

الجنس	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٣٤	١١و٨١	٦٧و١١	٠٢٧و٠	٢٥و٢
إناث	٣٨	٨٤و٧٢	٣٤و١٨		

وللتحقق من إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الذكور والإناث على اختبار التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية دالة إحصائيا، أجري تحليل التباين الثنائي. والجدول رقم (٥) يبين نتائج التحليل.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن أثر الجنس في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، وفق مستويات بلوم الستة:

المستويات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التذكر	٤٨٦و٠	٠٤٨و٠	٤٤٠و٠	٥٠٩و٠
الفهم	٨٩٨و٢٥	٨٩٨و٢٥	٨٨٥و٠	٣٥٠و٠
التطبيق	٠٠٣و٠	٠٠٣و٠	٠٠٣و٠	٩٨٤و٠
التحليل	٧٦٤و٣	٧٦٤و٣	١٠٩و١	٢٩٦و٠
التركيب	٢٩٢و١٥٩	٢٩٢و١٥٩	٧١٤و٤	٠٢٣و٠
التقويم	٥٢٧و٩	٥٢٧و٩	٩٨٢و٢	٠٨٩و٠

بينت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية تعزى للجنس، في المستوى الخامس (التركيب)، حيث بلغت قيمة ف (٧١٤و٤)، وهي دالة إحصائيا، كما كشفت نتائج التحليل عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات الخمسة الباقية، فقد جاءت قيمة (ف) للتذكر (٤٤٠و٠) والفهم (٨٨٥و٠) والتطبيق (٩٨٤و٠) والتحليل (٢٩٦و٠).

نتائج السؤال الثالث: ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس (التعاونية، التقليدية) والجنس (ذكور، إناث) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمد تحليل التباين الثنائي وذلك للكشف فيما إذا كان هناك أثر للجنس والطريقة، والتفاعل بينهما، على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، والجدول رقم (٦) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن أثر التباين بين الجنس والطريقة، على تحصيل الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	١٦٢و٥٥١	١	١٦٢و٥٥١	٢٦٥و٣	٠٧و٠
طريقة التدريس	٨٠٢و٢١٦٥	١	٨٠٢و٢١٦٥	٨٢٨و١٢	٠٠و٠
الجنس × طريقة التدريس	٩٩٧و١١٧٨	١	٩٩٧و١١٧٨	٩٨٣و٦	٠١و٠
الخطأ (داخل الخلايا)	٦٣١و١١٤٨٠	٦٨	٨٣٣و١٦٨		
المجموع الكلي	٥٣٩و١٥٧٣٥	٧١	٦٢٧و٢٢١		

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=٠٥و٠) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث) حيث بلغت قيمة ف (٢٦٥و٣)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى متغير طريقة التدريس (التجريبية)، فبلغت قيمة ف (٨٢٨و١٢) وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس فقد بلغت قيمة ف (٩٨٣و٦).

ومن أجل معرفة إذا كان هناك أثر لمستويات بلوم الستة على التحصيل من خلال التفاعل بين طريقة التدريس والجنس والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثاني للكشف عن أثر مستويات بلوم الستة على التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية من خلال التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس:

المستويات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التذكر	٢٨٩و٠	٢٨٩و٠	٦٢٥و٢	١١٠و٠
الفهم	٦٠٤و٣٤	٦٠٤و٣٤	١٨٢و١	٢٨١و٠
التطبيق	٧٩٩و٥١	٧٩٩و٥١	١٨٠و٥	٠٢٦و٠
التحليل	٥٧٨و٢١	٥٧٨و٢١	٣٥٧و٦	٠١٤و٠
التركيب	٢٦٩و١٣٠	٢٦٩و١٣٠	٨٥٥و٣	٠٥٤و٠
التقويم	٩٠٦و٣٢	٩٠٦و٣٢	٣٠٠و١٠	٠٠٢و٠

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=٠٫٠٥) في تحصيل الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية، في المستوى الأول التذكر حيث بلغت قيمة ف (٦٢٥و٢) والمستوى الثاني الفهم وقيمة ف (١٨٢و١) أما المستوى الخامس التركيب فقد بلغت قيمة ف (٨٥٥و٣). وكشفت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=٠٫٠٥) في المستوى الثالث التطبيق فقيمة ف (٨٠و٥) والمستوى الرابع التحليل وقيمة ف (٣٥٧و٦) أما المستوى السادس التقويم فبلغت قيمة ف (٣٠٠و١٠).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات المماثلة حول فاعلية طريقة التعلم التعاوني في التدريس على مراحل تعليمية أخرى.
- إجراء دراسات على متغيرات أخرى غير الواردة في الدراسة.
- إجراء دراسات لاختبار فاعلية طريقة التعلم التعاوني لمدة أطول بحيث تشتمل على أكثر من وحدة دراسية.

المراجع:

- القبيل، فايز. (١٩٩٥). أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافيا مقارنة بالطريقة التقليدية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.
- جردات، عزت. (١٩٩٢). فلسفة التطوير التربوي في الأردن واتجاهاته، رسالة المعلم، ع(٢، ٣)، م (٣٣)، ص: ٥- ٦١.
- شديفات، يعقوب. (١٩٩٢). أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافية، واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عبدالعزيز، فهميه. (١٩٩٧). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، جامعة عين شمس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(٤٢)، ٥٩- ٨٧.
- فتحية، محمد. (١٩٩٤). فاعلية أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي. مجلة دراسات تربوية، م (١٠)، ع (٦٩ - ٧١)، ١٧١- ٢٠٦.
- متولي، زمزم عبدالحكيم. (٢٠٠٠). أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي.
- ملاوي، أحمد؛ والسعد، أحمد. (١٩٩١). العلم الإبداعي. رسالة المعلم. ع (٣)، م(٣١)، ص: ٥٧- ٥٨.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). دليل الأنشطة العلاجية لأنماط التعلم. إدارة الاختبارات والامتحانات.

Allan, S, D. (1991). Ability- grouping research review; What do They say about grouping and gifted.? Educational leadership. 48(6), 60-65.

Hobbs, Earl. (1998). The effects on student achievement of -Two teacher instructional methods (cooperative learning, Lecture). Dissertation Abstract International, 58, (8).

Koster, allen Eugene. (1991). The effects of cooperative- Learning in the traditional class room on student achievement And attitude. D.A.1.51 (7), 2255- A .

Kramarsi, B,et al. (2001). Effeects of Multilevel Versus Unilevel-Metacogitive training on Mathematical Reasoning , The Journal Research , Vol.94 No. 5. 30-35.

Lampe, Judith & Gen Rooze, (1992), Enhancing Social Studies-Achievement among Hispanic Students Using Cooperative Lwarning Work Group. ERIC, No: ED 381442.

Matingly, Rebert Vansickle, Ronald (1991). Cooperative Learning And achievement in social studies, Jacsawll Social - Education, 16 (6),55-60.

Palmer, Jesse. (1998). The effecet of student team achievement-Division cooperative learning techniue on upper secondary social Studies student academic achievement and attitude towards Social studies class. Dissertatution Abstract International, 59 (2), (UMI NO.9823885).

Sherman, S. (2000). Science and Science Teaching ; Science- Is Something you can Do, New York; Houghton Mifflin, Co.

Vocke, D. (1992). American History and Cooperative Learning,-The Social Studies. 83, (5). 212-215 .